دليل قرية عين شبلي

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

التعاون الاسباني

2014

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية..... 4
نبذة تاريخية..... 5
الأماكن الدينية والأثرية..... 6
السكان..... 6
قطاع التعليم..... 7
قطاع الصحة..... 8
الأنشطة الاقتصادية..... 8
قطاع الزراعة..... 10
قطاع المؤسسات والخدمات..... 11
البنية التحتية والمصادر الطبيعية..... 11
الأوضاع البيئية..... 13
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 14
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عين شبلي..... 16
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية..... 16
المراجع:..... 18

دليل قرية عين شبلي

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية عين شبلي، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع شرق مدينة نابلس، وعلى بعد 15.6 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس) . يحدها من الشرق طمون ، ومن الشمال طمون وبيت حسن ، ومن الغرب بيت حسن والعقربانية، ومن الجنوب فروش بيت دجن (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية عين شبلي

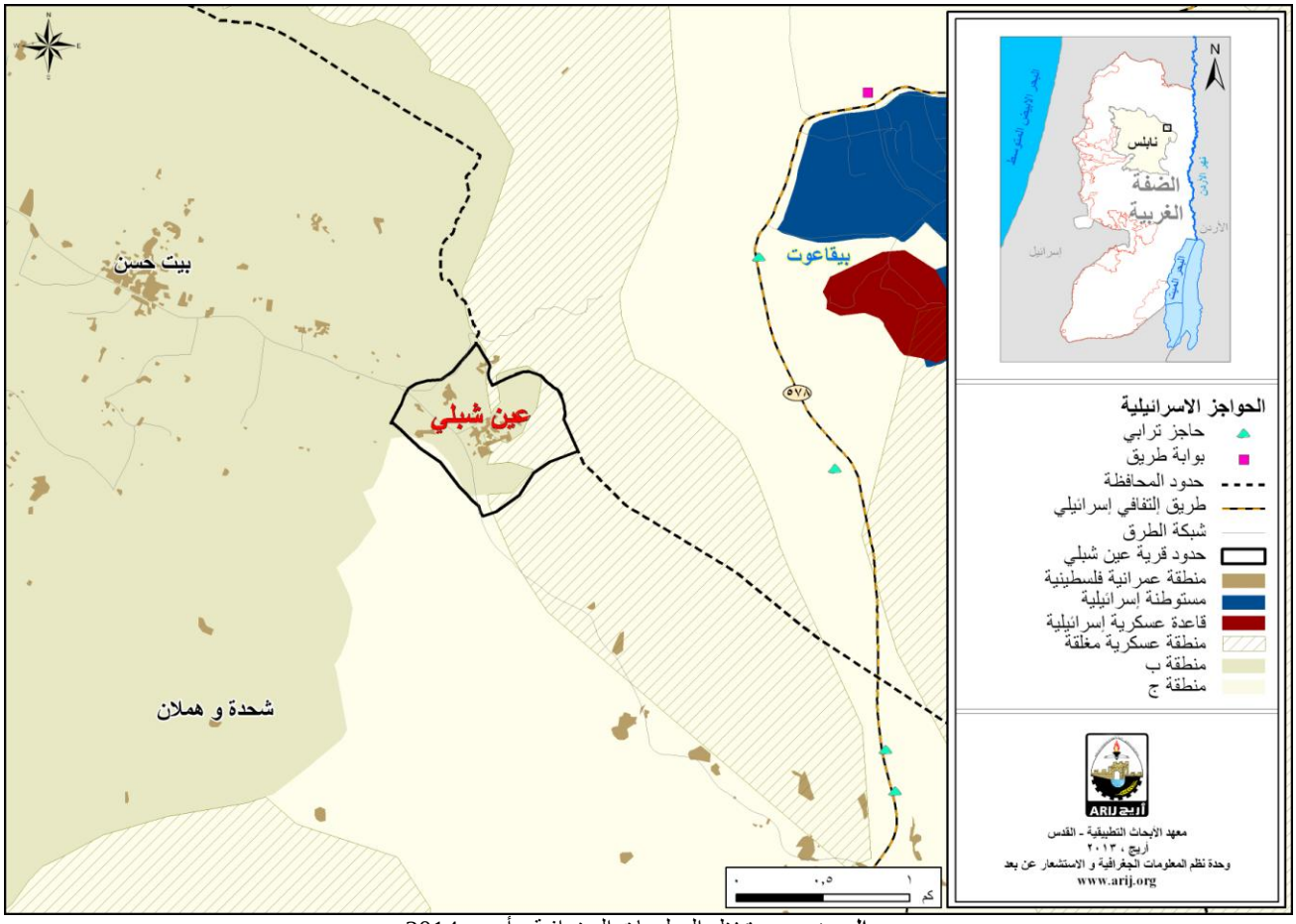

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

تقع قرية عين شبلي على ارتفاع 57 مترا تحت سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 278.4 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 21 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 54% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية عين شبلي حوالي 567 دونما، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعرفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني ، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011 ، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي في عين شبلي عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس موظفين ، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي عين شبلي، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي عين شبلي، 2013)، ما يلي:

- امداد شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء أو المولدات.
- تنظيف الشوارع، وشق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.
- حماية الأملاك الحكومية.

نبذة تاريخية

سميت قرية عين شبلي بهذا الاسم نسبة إلى قاطع طرق يدعى "شبلي" كان يقيم بالقرب من عين الماء في القرية ويعتدي على المسافرين الواردين إليها فأصبحت تسمّى باسمه، وفي رواية أخرى نسبة إلى "شبل أسد" كان يعيق الناس من الوصول إلى العين والاستسقاء منها. و يعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى عام 1948 م. ويعود أصل سكان قرية عين شبلي إلى مدينة يافا، وقرية حمامة في الأراضي المحتلة عام 1948 م(مجلس قروي عين شبلي، 2013)(أنظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية عين شبلي

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية عين شبلي مسجد واحد وهو مسجد عين شبلي. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية أهمها: منطقة تلّ أبو سربل، ومنطقة الكهوف القديمة. ومن الجدير ذكره أن جميع هذه المناطق غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي عين شبلي، 2013) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية عين شبلي

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية عين شبلي بلغ 330 نسمة، منهم 162 نسمة من الذكور، و 168 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 57 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 76 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية عين شبلي لعام 2007، كان كما يلي: 43.6 % ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 52.1 % ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و4.2 % ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:96.4، أي أن نسبة الذكور 49.1 %، ونسبة الإناث 50.9 %.

العائلات

يتألف سكان قرية عين شبلي من عائلة واحدة وهي عائلة أبو حطب (مجلس قروي عين شبلي، 2013).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، أن هناك 20 عائلة هاجرت منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي عين شبلي، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية عين شبلي عام 2007، حوالي 18.2 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 65 %. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 17.7 % يستطيعون القراءة والكتابة، 21.4 % انهوا دراستهم الابتدائية، 23.2 % انهوا دراستهم الإعدادية، 13.6 % انهوا دراستهم الثانوية، و5 % انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية عين شبلي، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية عين شبلي (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	14	19	22	23	18	5	3	0	0	0	1	105
إناث	26	20	25	28	12	1	2	0	0	0	1	115
المجموع	40	39	47	51	30	6	5	0	0	0	2	220

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية عين شبلي في العام الدراسي 2012/2011، فيوجد في القرية مدرسة واحدة حكومية وهي مدرسة عين شبلي الأساسية المختلطة، كما لا يوجد في القرية أية رياض للأطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مدرية التربية والتعليم- نابلس،2012).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية عين شبلي 10 صفوف، وعدد الطلاب 87 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 15 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية عين شبلي يبلغ 6 طلاب وطالبات ، وتبلغ الكثافة الصفية 9 طلاب وطالبات في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

ولعدم توفر المرحلة الثانوية في مدارس القرية، فإنّ طلبة المرحلة الثانوية يتوجهون للدراسة في مدرسة العقربانية الثانوية في قرية العقربانية، والتي تبعد عن القرية حوالي 4 كم (مجلس قروي عين شبلي، 2013).

يواجه قطاع التعليم في قرية عين شبلي بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي عين شبلي، 2013)، منها:

- عدم مقدرة معظم الطلاب على استكمال تعليمهم الجامعي نظرا لصعوبة أوضاعهم الاقتصادية.
- عدم توفر المرحلة الثانوية في مدرسة القرية، وبعد مدرسة العقربانية الثانوية عن قرية عين شبلي.
- عدم كفاءة الكادر التعليمي في مدرسة القرية.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية عين شبلي بعض المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام وعيادة طبيب نسائي تابعة للجان العمل الصحّي تعمل يوم واحد أسبوعيا فقط. وفي حالات الطوارىء يتوجه المرضى إلى مركز صحي النصارية الحكومي وعيادة النصارية الصحّية التابعة لوكالة الغوث في قرية النصارية، واللتان تبعدان عن القرية حوالي 7 كم، أو التوجه إلى المستشفى الوطني الحكومي و مستشفى رفيديا الحكومي في مدينة نابلس، واللذان يبعدان عن التجمع حوالي 20 كم، أو التوجه إلى مستشفى أريحا الحكومي في مدينة أريحا، والذي يبعد عن التجمع حوالي 50 كم، أو التوجه إلى مستشفى جنين الحكومي في مدينة جنين، والذي يبعد عن التجمع حوالي 35 كم (مجلس قروي عين شبلي، 2013).

يواجه القطاع الصحي في قرية عين شبلي الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي عين شبلي، 2013)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف لنقل الحالات المرضية الطارئة في القرية.
- عدم توفر كادر طبّي يعمل في مبنى عيادة عين شبلي الصحية الحكومية.
- عدم توفّر الأدوية الطبّية اللازمة باستمرار.
- عدم توفر أجهزة طبّية ومختبر تحاليل ومركز تصوير أشعّة.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية عين شبلي على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب 50 % من القوى العاملة (مجلس قروي عين شبلي، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عين شبلي، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 50 % من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 30 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 10 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة ، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عين شبلي

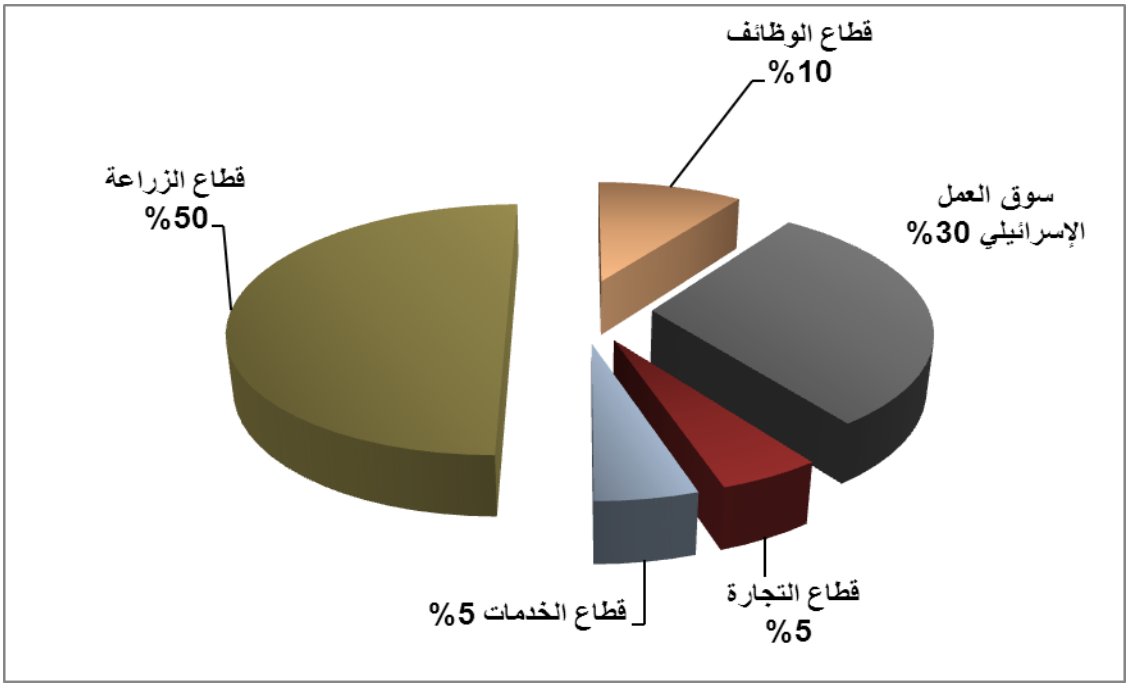

المصدر: مجلس قروي عين شبلي، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في قرية عين شبلي بقالة واحدة (سوبرماركت)، و محل واحد للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...الخ)(مجلس قروي عين شبلي، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية عين شبلي لعام 2013 إلى 70 %. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي عين شبلي، 2013)، هي على النحو الآتي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.
- سوق العمل الإسرائيلي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 38.2 % من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 88 % يعملون). وكان هناك 61.4 % من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 39.3 % من الطلاب، و46.7 % من المتفرغين لأعمال المنزل)(انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان عين شبلي (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا					غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	61	5	4	**70**	25	0	6	0	3	**34**	1	**105**
إناث	13	1	0	**14**	28	63	10	0	0	**101**	0	**115**
المجموع	**74**	**6**	**4**	**84**	**53**	**63**	**16**	**0**	**3**	**135**	**1**	**220**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية عين شبلي حوالي 567 دونما، منها 296 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 32 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية عين شبلي (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (296)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
567	32	64	0	0	232	0	0	239	0	0

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية عين شبلي

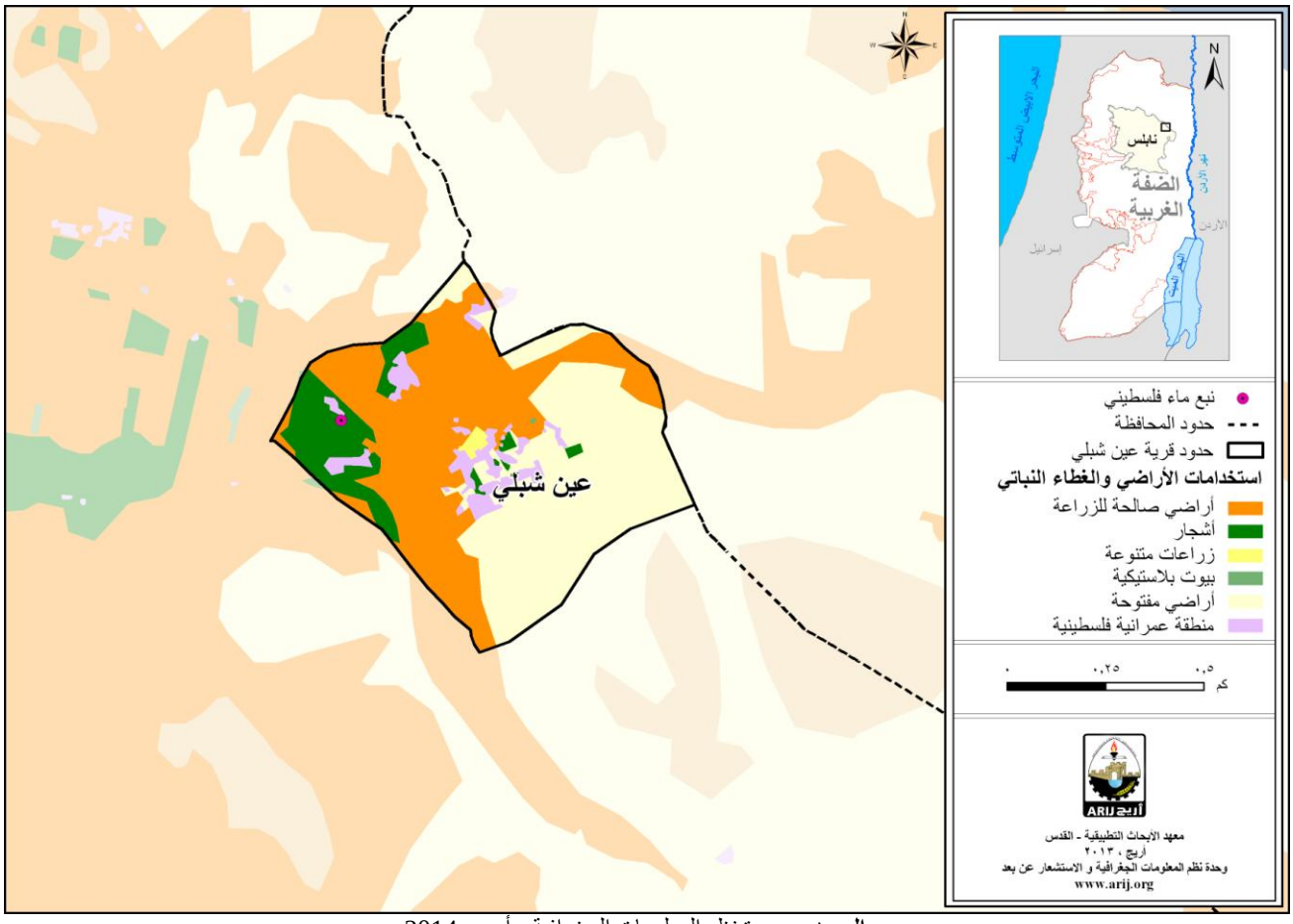

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 20 % من سكان قرية عين شبلي يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي عين شبلي، 2013)(انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: الثروة الحيوانية في قرية عين شبلي

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
7	1,200	279	0	0	0	0	10,000	0	0

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس ، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 10 كم طرق زراعية (مجلس قروي عين شبلي، 2013)(انظر الجدول رقم 5).

جدول 5: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية عين شبلي وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	-
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	6
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	4

المصدر: مجلس قروي عين شبلي، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية عين شبلي بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي عين شبلي، 2013)، منها:

- عدم توفر مصادر مياه الريّ بشكل كافي.
- قلّة الطرق الزراعية التي توصل المزارعين إلى أراضيهم.
- قلّة رأس المال لدى المزارعين.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية عين شبلي أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي عين شبلي،2013)، منها:

- **مجلس قروي عين شبلي :** تأسس عام 1996 م، تم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الحكم المحلي بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **مركز نسوي عين شبلي:** تأسس عام 2003 م، من قبل مجموعة من سيدات القرية، يعنى المركز بشؤون المرأة، وينظم للنساء دورات تدريبية في التصنيع الغذائي والتطريز والأعمال اليدوية وغيرها.
- **لجنة خدمات شؤون اللاجئين-عين شبلي:** تأسست عام 2000 م، من قبل دائرة شؤون اللاجئين، بهدف دعم اللاجئين من سكان القرية ومساعدتهم، وتقديم الخدمات المختلفة لهم.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية عين شبلي شبكة كهرباء عامة منذ عام 1985 م. تعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100 %. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 15 % من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي عين شبلي، 2013).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية عين شبلي 2 باصات عامّة، و9 سيارات أجرة تنقل المواطنين، و4 سيارات خاصّة. وفي حال عدم وجود وسائل مواصلات في التجمع فإن تنقل سكان التجمع يكون من خلال مكتب تكسي خاص قريب من التجمع. (مجلس قروي عين شبلي، 2013). ويعتبر قلّة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدّمها، من أهم العوائق أمام تنقل الركاب والمسافرين إلى المدن والتجمعات المجاورة(مجلس قروي عين شبلي، 2013). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 7 كم من الطرق الرئيسة و5.5 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي عين شبلي، 2013) (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: حالة الطرق في قرية عين شبلي

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	7	-
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	-	4
3. طرق غير معبدة.	-	1.5

المصدر: مجلس قروي عين شبلي، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية عين شبلي بالمياه من خلال مصادر خاصة متمثلة بنبع عين شبلي وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1985، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي عين شبلي، 2013).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 36 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي عين شبلي، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية عين شبلي حوالي 265 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية عين شبلي لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 5% (مجلس قروي عين شبلي، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية عين شبلي 252 لترا في اليوم (مجلس قروي عين شبلي، 2013).

كما يوجد في قرية عين شبلي بئر ارتوازي ونبع يتم استخدامهما لتزويد سكان القرية بالمياه بالإضافة إلى الزراعة. كما يوجد في القرية خزان للمياه العامة بسعة 250 متر مكعب (مجلس قروي عين شبلي، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 1.5 شيكل /متر مكعب (مجلس قروي عين شبلي، 2013).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية عين شبلي شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي عين شبلي، 2013). واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 75 مترا مكعبا، والتي تعادل 27.4 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 202 لترا في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة لمنطقة أريحا الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها (مجلس قروي عين شبلي، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية عين شبلي من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم تجميها في 16 حاوية بسعة 1 متر مكعب موزعة على أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع مرتين في الاسبوع (مجلس قروي عين شبلي، 2013)، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان، الذي يبعد حوالي 30 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب بدفنها بطريقة صحية (مجلس قروي عين شبلي، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية عين شبلي 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 0.3 طن ، أي بمعدل 95 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية عين شبلي كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني قرية عين شبلي من مشاكل في ادارة النفايات الصلبة حيث يقوم المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيوسياسي في قرية عين شبلي

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن و العشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية و إسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية عين شبلي إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 385 دونما (68% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. فيما تم تصنيف ما مساحته 182 دونما (32% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية أمنياً و إدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منه لا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن معظم السكان في قرية عين شبلي يتمركزون في المناطق المصنفة (ب) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: تصنيف الأراضي في قرية عين شبلي اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	385	68
مناطق ج	182	32
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	567	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج ، 2014		

قرية عين شبلي وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

بالرغم من عدم وجود مستوطنات ومعسكرات إسرائيلية مقامة على أراضي قرية عين شبلي في الوقت الحالي، إلا أن هذه القرية الفلسطينية لم تسلم من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، فالمستوطنات والمعسكرات والحواجز العسكرية الإسرائيلية ليست بعيدة عنها، حيث تحيط المستوطنات والمعسكرات الإسرائيلية بالقرية من الجهتين الشرقية والجنوبية، فمن الجهة الشرقية توجد مستوطنة "بيقاعوت" الإسرائيلية على أراضي قرية طمون المجاورة، بينما من الجهة الجنوبية توجد مستوطنة "حمرا" الإسرائيلية على أراضي قرية فروش بيت دجن المجاورة، حيث شكلت هذه المستوطنات مصدرا للانتهاكات والاعتداءات على القرى الفلسطينية المجاورة.

كذلك فقد أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال السنوات السابقة قواعد عسكرية على أراضي قرية النصارية المجاورة، حيث تم اخلاؤها عام 2005 ضمن خطة الانسحاب الأحادي الجانب من مستوطنات شمال الضفة بحسب معلومات مجلس قروي النصارية. وبالقرب من مستوطنة "بيقاعوت" أقامت قوات الاحتلال قاعدة عسكرية أخرى على أراضي قرية طمون المجاورة، حيث شكلت هذه المعسكرات مصدراً للاعتداءات على المواطنين وأراضيهم.

الحواجز العسكرية الإسرائيلية في قرية عين شبلي

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 على إقامة حاجزين عسكريين أحدهما جنوب شرق قرية عين شبلي والآخر غربها. حيث تأثرت قرية عين شبلي والقرى المجاورة لها من حاجز عسكري دائم في الجهة الشرقية هو (حاجز الحمرا) على الطريق الرئيسي رقم 57 الخاضع للسيطرة الإسرائيلية، وهو الطريق الذي يربط مناطق الأغوار وأريحا بالمحافظات الشمالية وخصوصا محافظتي نابلس وطوباس، حيث يمر هذا الطريق الهام بقرية عين شبلي. ويعتبر (حاجز الحمرا) الواقع بالقرب من مستوطنة (حمرا) الإسرائيلية من أهم وأصعب الحواجز العسكرية

المقامة في الضفة الغربية، نظراً للموقع الاستراتيجي الذي يحتله، حيث يعتبر بوابة مناطق الأغوار بالنسبة للقادمين من المحافظات الشمالية، وقد كان هذا الحاجز موقعاً مهماً من مواقع التنكيل بالفلسطينيين لأكثر من 12 عاماً، حيث شهد حالات إطلاق نار وقتل واعتقال واحتجاز ومنع مرور وتأخير بحق المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا يتنقلون من خلال هذه المنطقة.

كذلك فقد عانى المزارعون طويلاً من إغلاق هذا الحاجز الواقع في منطقة الأغوار والتي تشكل السلة الغذائية للفلسطينيين، حيث تسبب في ازدياد معدلات الفقر والبطالة في هذه المناطق، وأضر كثيرا بالوضع الاقتصادي فيها بسبب الاغلاقات المتكررة. ولا يزال هذا الحاجز قائم في منطقة فروش بيت دجن المجاورة، لكن قوات الاحتلال خففت من إعاقة حركة المواطنين الفلسطينيين في ظل هدوء الاوضاع الميدانية في الوقت الحالي.

أما الحاجز الآخر الذي تأثرت منه القرية فهو حاجز الباذان غير الدائم في الجهة الغربية على الشارع الرابط بين عين شبلي ومدينة نابلس، وقد كان لهذا الحاجز أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في فترة الانتفاضة وما بعدها حيث كان مسرحاً لكثير من الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين كما وعمل على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل بين مدينة نابلس وقراها مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية. لاحقاً قامت قوات الاحتلال بإزالة هذا الحاجز من منطقة الباذان.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية في قرية عين شبلي

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بآلاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها. وعلى أراضي قرية عين شبلي صادرت سلطات الاحتلال المزيد من أراضي القرية وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي الرئيسي رقم 57 والذي يربط بين محافظة نابلس ومنطقة الأغوار ويخضع للسيطرة الإسرائيلية ومقام عليه حاجز الحمرا الدائم، ويمتد هذه الطريق بطول حوالي 1 كم على أراضي قرية عين شبلي.

وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق و التي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عين شبلي

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي عين شبلي بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 8).

جدول 8: المشاريع التي نفذها مجلس قروي عين شبلي خلال خمسة سنوات الماضية

إسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تعبيد جزء من الطرق الداخلية	بنية تحتية	2008	وزارة المالية
مشروع إنشاء حديقة أطفال عامّة	خدماتي	2008	Oxfam
مشروع تأهيل نبع مياه عين شبلي	مياه	2009	Oxfam
مشروع بناء جدران استنادية	بنية تحتية	2010، 2011	CHF
مشروع بناء مجمع خدمات عين شبلي	خدماتي	2012	جايكا
مشروع استكمال أعمال صيانة في مدرسة عين شبلي الأساسية المختلطة	تعليمي	2012	جايكا

المصدر: مجلس قروي عين شبلي، 2013

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي عين شبلي، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانها، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى مشاريع إنتاجية كالمشاغل والمصانع وغيرها.
2. الحاجة إلى مشاريع بنية تحتية (طرق، كهرباء، ماء، وغيرها).
3. الحاجة إلى توفير أماكن ترفيهية للأطفال.
4. الحاجة إلى دعم الجمعيات التعاونية في القرية.
5. الحاجة إلى دعم قطاعي التعليم والصحّة في القرية.
6. الحاجة إلى دعم المرأة وتفعّل دور العنصر النسوي في القرية.
7. الحاجة إلى دعم القطاع الزراعي والثروة الحيوانية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 9، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 9: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية عين شبلي

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^15.5 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			حفر بئر جوفي جديد وتزويده بكافة المعدات اللازمة لاستخراج الماء
6	بناء خزان مياه	*			500 م^3
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			3 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			10 حاويات
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			استكمال بناء مدرسة عين شبلي الأساسية المختلطة
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			تبليط الأرضية وطلاء الجدران في مدرسة عين شبلي الأساسية المختلطة
3	تجهيزات تعليمية	*			مدرسة عين شبلي الأساسية
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			250 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			30 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			20 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			500 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		20 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			
احتياجات أخرى					
1	بناء مقر لمركز نسوي عين شبلي.				

^ 5.5 كم طرق داخلية و10 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي عين شبلي، 2013

المراجع:

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *مجلس قروي عين شبلي،2013.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين*
- *معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين*